الجمعية السعودية للحوكمة
Saudi Society for Governance

تقارير الاستدامة والممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)

في الشركات السعودية المدرجة

مقدمة

يستعرض هذا التقرير مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة والممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في الشركات السعودية المدرجة ويوضح الموضوعات التي يتم التركيز عليها والموضوعات التي نالت تركيزاً أقل ومن هي الشركات التي تهتم بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة المختلفة, ثم يقارن مستوى الإفصاح مع بعض الدول ويخرج بتوصيات مقترحة لتحسين مستوى الإفصاح عن الاستدامة والممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة في السوق السعودي.

أصدرت المبادرة العالمية لإعداد تقارير (Global Reporting Initiative GRI) تحديثاً شاملاً على معاييرها الخاصة بالاستدامة في عام 2016, وأخذت بعض الشركات بتطبيقها إيمانا منها بأهميتها ومسؤوليتها أمام مجتمعها, وتبنت دولا أخرى مثل فرنسا, والدنمارك, والسويد, واليابان, وسنغافورة, والهند قوانين تلزم الشركات بإصدار معلومات عن جهودها في الاستدامة, سواءً كانت هذه التقارير مستقلة أم ملحقة بالتقارير المالية أو بتقارير مجلس الإدارة. كما فرضت بعض هذه الدول مجموعة من التشريعات لضمان سلامة هذه التقارير مثل ضرورة توكيدها من مراجع متخصص, وفرضت عقوبات مالية على مخالفة هذه التشريعات.

عرفت المبادرة العالمية لإعداد التقارير الاستدامة بأنها الأنشطة التي تساعد المنظمات في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأصحاب المصلحة في إطار نظام ملائم لحوكمة الشركات يعمل على ضبط الأعمال ومراقبة الأداء. التنمية المستدامة هي التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الراهن دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها, قامت الأمم المتحدة بجهود كبيرة في سبيل تطوير أهداف التنمية المستدامة وصياغتها في إطار تحديد أولويات الاستدامة العالمية للفترة 2015-2030, وتتمثل هذه الأهداف في 17 هدفا, تسعى إلى زيادة الوعي بتنمية الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية, وضعت المملكة العربية السعودية رؤية 2030 التي تتسق مع الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة (SDGs). رؤية السعودية 2030, ارتبطت بموضوع الاستدامة, وذلك بالتركيز على ثلاثة محاور رئيسة وهي: المجتمع الحيوي, الاقتصاد المزدهر, والوطن الطموح, بما يتفق في المجمل مع أبعاد التنمية المستدامة وهي: العدالة الاجتماعية, والنزاهة الاقتصادية, والسلامة البيئية.

أهداف التنمية المستدامة
١ القضاء على الفقر
٢ القضاء التام على الجوع
٣ الصحة الجيدة والرفاه
٤ التعليم الجيد
٥ المساواة بين الجنسين
٦ المياه النظيفة والنظافة الصحية
٧ طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
٨ العمل اللائق ونمو الاقتصاد
٩ الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
١٠ الحدّ من أوجه عدم المساواة
١١ مدن ومجتمعات محلية مستدامة
١٢ الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
١٣ العمل المناخي
١٤ الحياة تحت الماء
١٥ الحياة في البرّ
١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية
١٧ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
أهداف التنمية المستدامة

المؤشرات التي ينبغي الإفصاح عنها

تحتوي تقارير الاستدامة على مؤشرات تشمل الأبعاد الثلاثة للاستدامة: الاقتصادية, والبيئية, والاجتماعية, بالإضافة إلى الإفصاحات العامة للاستدامة التي ينبغي لكل شركة الإفصاح عنها, حيث أوضحت المبادرة العالمية لإعداد التقارير في جميع إصداراتها عن محتويات الاستدامة التي ينبغي أن تفصح عنها الشركات, ويتكون تقرير الاستدامة من جزئين, الأول: الإفصاح عن المعايير العامة, والثاني: الإفصاح عن المعايير المخصصة.

حددت المبادرة العالمية لإعداد التقارير أهم المؤشرات التي ينبغي الإفصاح عنها في تقارير الاستدامة, وتعكس أداء الشركة الاقتصادي والبيئي والاجتماعي وتشمل (89) مؤشرا, بالإضافة إلى الإفصاحات العامة, وتشمل (56) مؤشرا كما يلي:

البعد الاقتصادي — ١٧ مؤشر

الأداء الاقتصادي, والتواجد في السوق, والآثار الاقتصادية غير المباشرة, وممارسات الشراء, ومكافحة الفساد, والسلوك المناهض للمنافسة.

البعد البيئي — ٣٢ مؤشر

الموارد, والطاقة, والمياه والنفايات السائلة, والتنوع البيولوجي, والانبعاثات, والنفايات, والامتثال البيئي,والتقييم البيئي للموردين.

البعد الاجتماعي — ٤٠ مؤشر

ممارسات العمالة وبيئة العمل, حقوق الإنسان, المجتمع, والمسؤولية عن المنتج.

الافصاحات العامة — ٥٦ مؤشر

الملف التنظيمي, والاستراتيجية, والأخلاق, والنزاهة, والحوكمة, وإشراك أصحاب المصلحة, وممارسات إعداد التقارير.

الشكل 1: المؤشرات التي ينبغي الإفصاح عنها

يوضح الجدول التالي أصحاب المصلحة الذين يستفيدون من المعلومات المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة الواردة في تقارير الاستدامة

١

المستثمرين

يطالب المستثمرون بأن تتجاوز التقارير المسائل المالية لتشمل موضوعات الاستدامة وإبعادها

٢

العملاء

يتجاوز اهتمام العملاء سعر المنتج أو الخدمات وجودتها, إلي سلامة المنتج ومدى اهتمام الشركة بالعملاء

٣

العاملين

توفر تقرير الاستدامة للعاملين معلومات عن الخدمات الاجتماعية وضمان الصحة والسلامة المهنية, التدريب والتعليم والتنوع وتكافؤ الفرص

٤

المقرضين

يعتبرون من أصحاب المصلحة ذوي النفوذ والقوة, وتهتم إدارة الشركات بتلبية احتياجاتهم من المعلومات لتقليل شكوكهم حول المخاطر التي قد تواجه الشركة

٥

الأجهزة الحكومية والمشرعين

تحتاج الأجهزة الحكومية والمشرعون معلومات عن الاستدامة وأبعادها لمعرفة مدى الالتزام بالأنظمة ذات العلاقة بالمجتمع والبيئة

الشكل 2 : مصادر الطلب على تقارير الاستدامة

فيما يلي أهم منافع الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة التي تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة, وتعود بصورة إيجابية على المنظمة والمجتمع

١ دعم نظم إدارة المخاطر واتخاذ القرارات

يساعد دمج القضايا المرتبطة بالاستدامة في عمليات اتخاذ القرارات على إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والمؤسسية والتعرف على الفرص والتهديدات الخارجية داخل الشركة والتعامل معها.

٢ تعظيم قيمة المنظمة

جمع وتحليل البيانات عن المواد المستخدمة حيث يساعد الشركة على استخدام الموارد المتاحة بكفاءة, ويحفز الشركة على الابتكار والتطوير في العمليات والمنتجات والخدمات لتميز نفسها وتزيد من تنافسيتها.

٣ تحفيز الموظفين والعملاء

يساعد الإفصاح عن الاستدامة في زيادة ولاء الموظفين والعملاء والمستهلكين وتخفيض معدلات الدوران, بالإضافة إلى جذب موظفين ذوي جودة وخبرة عالية.

٤ الشفافية

يحقق الإفصاح عن الاستدامة الشفافية, وذلك من خلال توصيل أهداف الشركة ورؤيتها وكيفية إدارتها للمخاطر البيئية والاجتماعية والمؤسسية.

٥ تحسين سمعة الشركة

يساعد الإفصاح عن الاستدامة في إشراك أصحاب المصلحة؛ مما يعزز سمعة الشركة في الأسواق المحلية والعالمية.

٦ جذب رؤوس الأموال

يحقق الإفصاح عن الاستدامة متطلبات المستثمرين والمقرضين ذات العلاقة بالمخاطر البيئية والاجتماعية والمؤسسية وأدراجها في عمليات اتخاذ القرارات الاستثمارية.

الشكل 3 : منافع الإفصاح عن الاستدامة

منهجية التقرير:

يعتمد التقرير على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) وجمع البيانات من التقارير المالية وتقارير مجلس الإدارة وتقارير الاستدامة التي أصدرتها الشركات السعودية المدرجة لعام ٢٠٢٠، والذي تم من خلاله قياس مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة الكلية: الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى الإفصاحات العامة للاستدامة، والجوانب التفصيلية لكل بعد.

م	البعد	عدد الشركات	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
١	الإفصاحات العامة للاستدامة	١٨١	٥٦	٠,٣٤	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٦٨
٢	البعد الاقتصادي للاستدامة	١٨١	١٦	٠,٣٢	٠,٠٦	٠,٢٩	٠,٥٩
٣	البعد البيئي للاستدامة	١٨١	٣٢	٠,٠٣	٠,١٢	٠,٠٠	٠,٧٥
٤	البعد الاجتماعي للاستدامة	١٨١	٤٠	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٧٣
	الاستدامة الكلية	**١٨١**	**١٤٥**	**٠,٢٢**	**٠,٠٨**	**٠,١٢**	**٠,٦٦**

الجدول 4: الإحصاء الوصفي لمستوى الإفصاح عن الاستدامة في الشركات السعودية المدرجة

يتضح من الجدول السابق أن هناك تباين في الإفصاح عن البعد البيئي والبعد الاجتماعي للاستدامة حيث يمثل هذان البعدان أعلى الانحرافات المعيارية فيوجد شركات لديها افصاح منخفض جداً وفي المقابل توجد شركات لديها افصاح مرتفع جداً. كما يشير الجدول الى وجود مستوى منخفض جداً في متوسط الإفصاح عن البعد البيئي للاستدامة في الشركات السعودية المدرجة.

واقع تقارير الاستدامة في الشركات السعودية

الرسم البياني 1

متوسط الإفصاحات عن مؤشرات الاستدامة في الشركات السعودية المدرجة

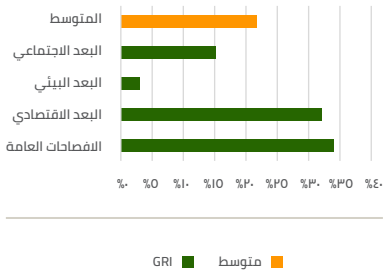

الرسم البياني 2

الشركات السعودية التي تمثل أعلى مستوى إفصاح عن مؤشرات الاستدامة

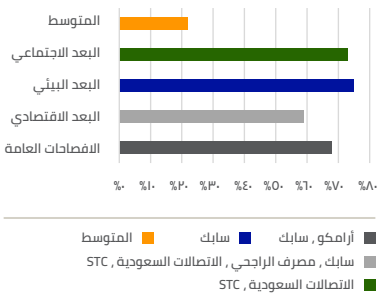

نستنتج من الرسم البياني ١ و ٢ ما يلي:

١. بلغ متوسط إفصاح الشركات السعودية المدرجة في مؤشر الافصاحات العامة للاستدامة ٣٤%. حيث كانت شركة أرامكو السعودية وشركة سابك تحتل المرتبة الأولى في مستوى الإفصاح عن هذا البعد بمعدل ٨٦%

٢. بلغ متوسط إفصاح الشركات السعودية في مؤشر البعد الاقتصادي للاستدامة ٣٢%. حيث أحرزت شركة سابك, ومصرف الراجحي, والاتصالات السعودية (STC)أعلى مستوى إفصاح في هذا البعد من بين الشركات السعودية بمعدل ٥٩%

٣. بلغ متوسط الإفصاح عن مؤشر البعد البيئي للاستدامة في الشركات السعودية المدرجة ٣%, وهو الأقل من بين المؤشرات الأخرى. ولكن شركة سابك كانت تستثنى من ذلك حيث تمثل أعلى نسبة مستوى إفصاح من بين الشركات السعودية بمعدل ٧٥%.

٤. بلغ متوسط الإفصاح عن مؤشر البعد الاجتماعي للاستدامة في الشركات السعودية المدرجة ١٥%, بينما كانت شركة الاتصالات السعودية (STC) تمثل أعلى نسبة مستوى إفصاح في هذا البعد بين الشركات السعودية بمعدل ٧٣%.

٥. بلغت نسبة متوسط مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة الكلية وأبعاد الاستدامة الثلاثة, بالإضافة إلى الإفصاحات العامة للاستدامة في الشركات السعودية المدرجة وفقا لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير ٢٢%.

وفي المقابل, لم تفصح جميع الشركات السعودية المدرجة عن بعض المؤشرات المتعلقة ببعض جوانب أبعاد الاستدامة الكلية, ومن أمثلة هذه البنود ما يلي:

- نسبة إجمالي الأجر السنوي للفرد الأعلى أجراً إلى متوسط إجمالي الأجور السنوية لجميع الموظفين.
- جهة الاتصال المسؤولة عن الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتقرير أو محتوياته.
- إجمالي ونسبة العمليات التي تم تقييمها من ناحية المخاطر المتعلقة بالفساد.
- الوقائع والأحداث المؤكدة المتعلقة بمكافحة الفساد والإجراءات التي تم اتخاذها لمنع حدوثها والحد منها.
- طريقة التواصل وتدريب الإدارة والموظفين والعاملين بشأن سياسات وإجراءات مكافحة الفساد.
- إجمالي الوزن والحجم للمواد المستخدمة في إنتاج وتغليف المنتجات والخدمات الأساسية للشركة.
- طبيعة الآثار المهمة المباشرة وغير المباشرة للأنشطة, والمنتجات, والخدمات على التنوع البيولوجي.
- إجمالي عدد الموظفين المستحقين لإجازة لأمومة.
- عدد حوادث التمييز والإجراءات التصحيحية المتخذة.
- عدد حوادث عدم الامتثال للوائح أو المدونات الطوعية المتعلقة بمعلومات حول المنتجات

مستوى الإفصاح عن الاستدامة الكلية وأبعادها في بعض القطاعات التي تنتمي إليها الشركات السعودية المدرجة لعام 2020:

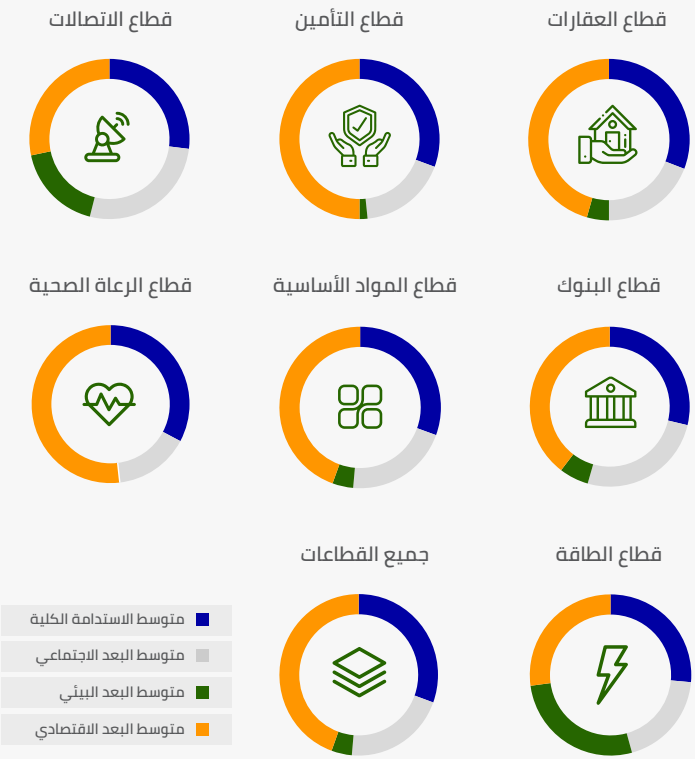

يتضح أن هناك تباينًا في مستوى الإفصاح عن الاستدامة الكلية وأبعادها بين القطاعات التي تنتمي إليها الشركات السعودية المدرجة، والسبب قد يرجع إلى:

١. اختلاف طبيعة ونوع القطاعات التي تنتمي إليها الشركات.

٢. اختلاف نظرة الشركات حسب القطاعات حول أهمية الإفصاح عن أبعاد الاستدامة.

٣. زيادة أو انخفاض عدد الشركات في كل قطاع قد يؤثر على زيادة أو انخفاض مستوى الإفصاح.

٤. اختلاف جوانب ومؤشرات الاستدامة التي قد تفصح عنها الشركات

مقارنة مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة في السعودية مع الدول الأخرى

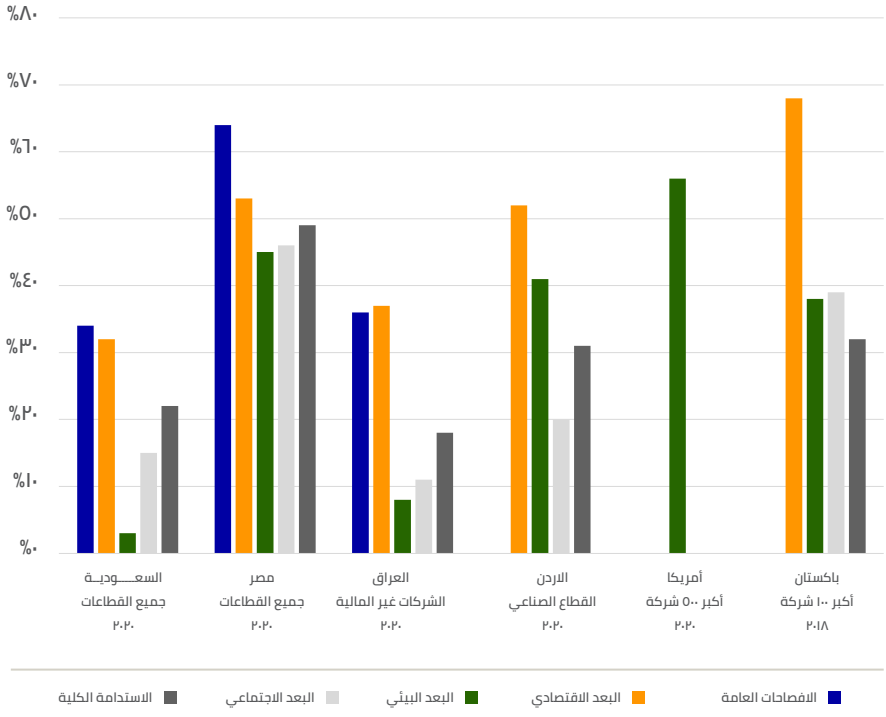

يتضح من الشكل السابق أن مستوى الإفصاح عن الاستدامة بأبعادها الثلاثة في الشركات السعودية المدرجة يعتبر منخفضاً مقارنة بالدول الأخرى سواء متقدمة أو نامية وخاصة فيما يتعلق بالإفصاح البيئي.

التوصيات

الأزمات المالية والصحية والبيئية والتغيرات المناخية التي يشهدها العالم زاد من اهتمام الشركات بالاستدامة, وأصبح على عاتق كل شركة أن تخطط لمسؤوليتها حيال الاستدامة بجانب تخطيطها لتحقيق الأرباح. من أهم التوصيات التي تساعد الدول والشركات لتحسين جهودها في الاستدامة ما يلي :

١. توعية أصحاب المصلحة في الشركات, والمجتمع ككل بأهمية الإفصاح عن الاستدامة ودور الشركات في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

٢. إصدار دليل استرشادي تفصيلي للإفصاح عن الاستدامة من قبل الهيئات الرقابية والتشريعية يساعد الشركات في تبني مفاهيم الاستدامة وتطبيقها.

٣. تبني مؤشر لقياس مستوى الإفصاح عن الاستدامة, مبني على المعايير الدولية للاستدامة مثل معايير GRI.

٤. تحفيز الشركات التي تتبنى ممارسات الاستدامة من خلال الإعفاءات الضريبية وتسهيل التمويل وغيرها من الأدوات.

٥. تفعيل دور مجالس الإدارة في تبني ممارسات الاستدامة في الشركات والإشراف والرقابة عليها وتشكيل لجان استدامة في الشركات السعودية المدرجة.

٦. ينبغي على الشركات أن يكون لديها الأنظمة المناسبة لجمع البيانات وتحليلها ومراجعتها وادماج الاستدامة في عملياتها التشغيلية.

٧. تطوير منصة رسمية لقياس الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة تحتوي على مؤشرات أداء عالمية لقياس جهود الاستدامة.

٨. عقد دورات تدريبية لكيفية الإفصاح والتقرير عن الاستدامة لتعزيز كفاءة إعداد هذه التقارير.

٩. تطوير مقررات المحاسبة في كليات الأعمال بالجامعات السعودية بتضمينها للمحاسبة عن الاستدامة.

١٠. إجراء بحوث ودراسات متعمقة عن ممارسات وتقارير الاستدامة في الشركات السعودية لمعرفة الفرص والتحديات التي تواجه الشركات.

شكر خاص لمن ساهم في
مراجعة هذا التقرير وتطويره

أ.د مريع سعد الهباش
كلية الأعمال جامعة الملك خالد
mshabash@kku.edu.sa

د. زهره عبدالله الناصر
كلية الأعمال – جامعة دار العلوم
Zahra.n@dau.edu.sa

د. محمد سعيد ال ثاني
الكلية التقنية بأبها
msalkh@tvtc.gov.sa

SSG
الجمعية السعودية للحوكمة
Saudi Society for Governance

للتواصل مع الجمعية السعودية للحوكمة
ssg@kku.edu.sa